وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الدكتور يحي فارس بالمدية

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم:العلوم الاجتماعية

دور الاتصال في تحقيق الرضا الزواجي

مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس نظام ل.م.د

تخصص:علوم التربية

من إعداد الطالبات:

- بوقلقال اسيا
- قارة نورة
- كشيدة انيسة

تحت اشراف الاستاذة

- رباحي سعاد

السنة الجامعية:2014/2013

كلمة شكر

نشكر العلي العظيم سبحانه جل وعلا، على عبده غير بخيل منحنا العقل والقلم فوصلنا إلى هذه الدرجة من العلم والمعرفة.

« يا معلم إبراهيم علمنا، ومفهم سليمان فهمنا، إنما يخشى الله من عباده **العلماء**»

وفقنا لأداء هذه الفريضة وما توفيقي إلا بالله عليه فليتوكل المتوكلون .

نتقدم بالشكر الجزيل والخاص إلى أستاذتنا الفاضلة**سعاد رباحي التي** كانت لنا خير جليس ومرافق في إعداد مذكرتنا والتي لم تبخل علينا بنصائحها القيمة وتشجيعاتها .

نشكرها جزيل الشكر على حرصها الشديد لظهور مذكرتنا بشكل مشرف لها ولنا ونشكرها على صبرها علينا.

اهداء1:

الى الوالدين العزيزين منبع العطاء والتضحية والدعاء حفظهما الله

واطال عمرهما، الى زوجي محمد امين الذي تحمل معي عناء

الدراسة

الى اخوتي محمد وعادل واخواتي من عائلة بوقلقل والى افراد

عائلة حليلالي

والى اعز الصدقاء

قارة نورة/كشيدة انيسة

رحيل .اسيا بوقلقل

اهداء2:

الى الوالدين العزيزن حفضهما الله واطال عمرهما، والى زوجي

الذي انار دربي طول الدراسة

والى اخوتي واخواتي من عائلة قارة والى افراد عائلتي الثانية

سعيداني

الى اعز الصديقات:

بوقلقال اسيا

كشيدة انيسة

قارة نورة

الإهداء 3 :

الى الوالدين الكريمين خير وعلي والى اخوتي محمد ، كمال ، عمر وعائلة قسايمي

والى كل من ساهم في بحثنا هذا والى اعز الصديقات : بوقلقال اسيا و قارة نورة

أنيسة كشيدة

محتويات البحث

-الإهداء

-الشكر

-محتويات البحث

-المقدمة...أ.ب.ج

-الجانب النظري...د

الفصل الأول : مدخل للدراسة

-الإشكالية 07

-الفرضيات...08

-أسباب اختيار الموضوع 08

-أهداف وأهمية البحث..09

-تحديد المفاهيم..10

الفصل الثاني : الإتصال

تمهيد 14

-مفهوم الاتصال..15

-أنواع الاتصال الزواجي...16

-نظريات الاتصال الزواجي.....................................17

-أهمية الإتصال في الحياة الزوجية..............................20

-خلاصة الفصل...22

الفصل الثالث: الرضا الزواجي

-تمهيد...25

-مفهوم الرضا الزواجي...25

-أبعاد الرضا الزواجي...27

-مؤشرات الرضا الزواجي..27

- نظريات الرضا الزواجي..28

- عوامل تحقيق الرضا الزواجي...30

-خلاصة الفصل...39

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: الدراسة الإستطلاعية

-الدراسة الاستطلاعية...42

-المنهج المتبع...42

-العينة...42

-معايير اختيار العينة...42

-حدود الدراسة...43

-صعوبة البحث...43

-أدوات البحث...44

قياس الرضا الزواجي...45

الفصل الخامس: عرض و تحليل النتائج

- عرض و تحليل الحالات 48
- نتائج تطبيق المقياس...57
- الاستنتاج العام..59
الخاتمة 61
الاستبيان الرضا الزواجي للزوج.......................................62
الاستبيان الرضا الزواجي للزوجة.....................................63
قائمة المراجع

مقدمة :

الزواج هو استجابة فطرية لنداء فطري في اصله هدفه بناء المجتمعات ،واستمرار النوع والسلالة،وإرضاء وإشباع نداء الغريزة لدى الطرفين بين الذكر والأنثى والزواج هو تلك العلاقة الاجتماعية الوحيدة ين الرجل والمرأة التي يباركها الله،لأنها الاساس الشرعي السليم لتكوين الاسرة خلية المجتمع الاولى ، كما انه العلاقة التي يقرها المجتمع والتي وضع لها الضوابط والمعايير الاجتماعية المنظمة والزواج من الناحية النفسية والتكوينية صلة شرعية تقوم على تحقيق الاشباع الجنسي وحفظ النوع في جو من السكينة والاستقرار والتكامل والحقوق والواجبات ، وهو سنة حميدة وعلاقة مهمة بين الزوجين تقوم على قيم اجتماعية ودينية واقتصادية وعامل اساسي ينظم بقاء النوع الانساني ويرجع ذلك الى طبيعة الزواج كعملية تفاعلية بين زوجان يعدان في الاصل شخصين مختلفين عن بعضهما البعض وهو ما ينبع من مساحة الاتفاق بينهما رغم تباين شخصيتهما بعد ان قدرت الاقدار ونداء الفطرة اجتماعهما معا وجها لوجه لتنفيذ سنة الله في خلقه لكي تسكن انفسهما وتنشأ اواصر والرحمة بينهما وذلك تصديقا لقول الله تعالى "ومن اياته أن خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون سورة الروم

حيث يهتم الباحثون في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية بدراسة العوامل التي تساعد الفرد على تحقيق التوافق الشخصي والاجتماعي الذي يختلف من موقف إلى آخر بحسب خبراته السابقة عن الموقف والهدف المطلوب تحقيقه فالفرد لا يتوافق بسهولة ويسر حيث يوجد عوائق وعقبات تقف أمام الإنسان في تحقيق أهدافه ويؤكد شافير Chafier أن حياة الفرد سلسلة من عمليات التوافق المستمر، حيث يضطر الفرد باستمرار إلى تعديل سلوكه وانتقاء الاستجابة الملائمة

للموقف. والتوافق هو قدرة الفرد على أن يغير من البيئة لكي يتلاءم معها (عن أحمد مبارك،ص 2006،182).

تعتبر الأسرة البيئة التي ينشأ فيها الإنسان ويكتسب التنشئة الاجتماعية التي من خلالها يصبح قادرا على تحقيق التوافق والانسجام مع أفراد أسرته بإقامة علاقات مستمرة مبنية على التفاهم والحب المتبادل خاصة بين الزوج والزوجة. وعليه جاء هذا البحث يحوي على 5 فصول تشمل الجانب النظري والجانب التطبيقي :

حيث جاء في الفصل الاول : للتعريف بالدراسة ثم يشير الى الاشكالية التي تحوي الدراسات السابقة وتنتهي بطرح تساؤل بالإضافة الى الفرضيات كما تشمل الاسباب المؤدية لاختيارنا للموضوع ثم نتطرق الى معرفة اهمية الدراسة وأهدافها وننتهي بتحديد المفاهيم(الرضا الزواجي ،العلاقة الزوجية ، الاتصال الزواجي) ومن ثم خلاصة البحث.

وتناول الفصل الثاني مدخل للاتصال وكل ما يتعلق به من تعريف وأنواع ونظريات مفسرة له كما نتطرق في هذا الفصل لإبعاده وأهميته وننتهي بخلاصة الفصل

واختصر الفصل الثالث الرضا الزواجي وكل ما يتعلق به من مفهوم ومؤشرات وأبعاد ونظريات المفسرة له وينتهي بخلاصة الفصل

اما الجانب التطبيقي يتضمن فصلين الاول يتعلق بمنهجية الدراسة والمنهج المستخدم وحدود الدراسة بالإضافة للأدوات والأساليب المستخدمة وننتهي بخلاصة الفصل

اما الفصل الثاني فقد عرضنا فيه مختلف النتائج التي توصلنا ايها وتم تحليلها .

كما تطرقنا للخاتمة الى عرض النتائج بإيجاز مع تقديم نصائح وتوصيات تساعد في الاتصال لتحقيق الرضا الزواجي

الجانب النظري:

يبقى موضوع العلاقة الزوجية وما يحتويه من نظريات و أبحاث من المواضيع الذي فرض نفسه في السنوات الأخيرة ضمن بحوث علم النفس. خاصة في كندا و الولايات المتحدة الأمريكية حيث تناولت هذه البحوث نوعية العلاقة الزوجية طريقة تعامل الزوجين ومدى تأثير الاتصال ايجابيا أم سلبيا على هذه العلاقة. ويرجع سبب هذا الاهتمام الرائد لقلة سنوات الزواج عند أغلبية الأفراد وعند كل الأعمار. وهذا خاصة في البلدان الغربية قلة انتهاء العلاقات الغرامية بالزواج. كما كان عليه الحال في الخمسينات فالأشخاص يفضلون العيش بدون زواج خوفا منهم من حدوث ا لطلاق وما ينجم عنه من خسائر مادية و معنوية. لا يعد موضوع العلاقة الزوجية موضوع اهتمام الباحثين فقط, فقد أصبحنا لا نعد المجلات التي تخصص مواضيعها لهذا المجال من العلاقات الإنسانية. بالإضافة إلى البرامج التلفزيونية و الإذاعية. حيث كل منهم يحاول تقديم نصائح لصيرورة تلك العلاقة على أحسن حال كونها من بين الأسس الأساسية لتكوين المجتمع.

الفصل الأول
مدخل للدراسة

الفصل الأول

مدخل للدراسة

1-الإشكالية

2-الفرضيات

3-أسباب اختيار الموضوع

4-أهداف وأهمية البحث

5-تحديد المفاهيم

أ-الاشكالية:

في البداية لابد من الإشارة بأن **الرضا الزواجي** يعد من بين المواضيع الأكثر شساعة حيث هناك دراسات عديدة و متنوعة قامت بربطها بمتغيرات تابعة مختلفة. إلا أن الدراسات التي حاولت أن تربط بين **الاتصل عموما و الرضا** فهي قليلة في بلادنا لكي لا نقول منعدمة.**ولن** اهتمت تلك الدراسات بالعلاقة الزوجية, فقد بحثت فيها من خلال عوامل أخرى.:

ان الاتصال هو الطريقة التي تبنى عليها العلاقات، فالأزواج الناجحون في الاتصال هم أولئك القادرون على إرسال المشاعر والأفكار والمعاني واستقبالها،و التصال الزواجي هو البحث عن جميع السبل والوسائل لتحسين العلاقة مع الآخر (Huston & al, 2001)

ويتضمن الاتصال الزواجي التأثيرات النفسية، والانفعالية، والسلوكية المتبادلة بين الزوجين، بحيث يكون السلوك الإيجابي لأحدهما مؤثرا وفعالا في تحقيق الرضا الزواجي ، فهو يعد حجر الزاوية التي ترتكز عليها الحياة الزوجية في تحقيق الرضا الزواجي، وتوفير الاتزان الحيوي البيولوجي، وتوفير الاستقرار الانفعالي، والأمن الاجتماعي للأسرة (عمر محمود،2003).

اكدت بعض الدراسات ان للاتصال عنصر مهم في العلاقة الزوجية لتحقيق الرضا الزواجي والاستقرار وخلق روابط نفسانيّة واجتماعيّة بينهم.لا تكون هذه العلاقات دائما مبنية على شكل نزاع او معركة لأفكارهم ولمبادئهم، بل يمكن إيجاد التفاهم المتبادل وبناء أفكار و قيم جديدة .

يظهر جليا من خلال ما سبق ان للاتصال دوفي تحقيق الرضا الزواجي بين الزوجين ، وهذا ما يجعلنا نبحث عن الإجابة عن التساؤل الأساسي التالي:

هل يؤثر الاتصال في تحقيق الرضا الزواجي؟

2-الفرضية:

بعد التعرف على الإشكالية و التساؤلات التي طرأت نتطرق للفرضية العامة التي تتفرع لفرضية جزئية كالتالي:

-يؤثر الاتصال في تحقيق الرضا الزواجي

2-أسباب اختيار الموضوع:

تعتبر القيم أساس شعور الإنسان بنفسه و قدرته على تقييم وجوده و أهداف حياته. ومن أهم القيم التي تسمح بالشعور بالأمن و السعادة. **ومع** هذا فقد كثرت في عصرنا الحالي الصراعات الأسرية وتعددت و اختلفت المشاكل الزوجية وكثرت منابعها مما أدى الى انتشار الطلاق حيث يعتبر ظاهرة اجتماعية عالمية قانونية تفسر فشل في الزواج1 .

ويرجع ظهور حالات الطلاق لمختلف العوامل الاجتماعية المادية منها و الشخصية كالمشاكل الأسرية بين الزوجين أزمة السكن البطالة..

يبقى الزواج في أغلبية الأحيان بعيدا عن الأحلام و الرغبات التي تجعل من شخصين بالغين الرغبة في العيش معا. فهو قيمة اجتماعية معقدة تتطلب عدة تضحيات و مسؤولية من طرف الزوجين.

من الأسباب الشخصية التي زادت رغبتنا في البحث في هذا الموضوع هو معرفة كيف ان غريزة الحياة تجعل الرجل لا يستطيع العيش بدون امرأة و عكس ذلك ورغم هذا القلة منهم استطاعوا ربط تلك الغريزة بحقيقة الحياة اليومية.

لقد اختلطنا بعدة أزواج يشتكون من عدم تحقيقهم للرضا الزواجي التي كانوا يحلمون بها. وعلى عكس ذلك لاحظنا توافق أشخاص آخرين في مجالات متعددة من حياتهم يرجعون سببها إلى السعادة الزوجية. منها انطلقت عدة تساؤلات لمعرفة سبب التوافق الزوجي حيث كانت أغلبية الأزواج يرجعونه إلى تواجد الاتصال الزوجي.

لهذا رأينا انه من الضروري محاولة فهم معنى الاتصال و مدى أهميته بالنسبة للزوجة كونها امرأة و الزوج كونه رجل و التعرف على ماهية و ما خصائص العلاقة الزوجية و كذلك طبعا في إطار علمي و منهجي مؤطر.

3-أهداف و أهمية البحث:

يهدف بحثنا في هذه الدراسة التعرف على خصائص و طرق الاتصال عند الزوجين من جميع جوانبه العاطفي و المعرفي و اللساني. وذلك من خلال تطبيق طريقة تحليل المضمون عن طريق المواضيع' لروجي مشلي'[1]' و اختبار الرضا الزوجي لإعطاء البحث أكثر دقة وعلمية. من خلال ذلك تهدف الدراسة للكشف عن مدى تأثير نوعية الاتصال في نجاح العلاقة الزوجية.

4-تحديد المفاهيم:

4-1-مفهوم الرضا الزواجي:

اوردت الخولي 1982 تعريفا لروجرز 1972 للرضا الزواجي : انه قدرة كل من الزوجين على دوام حل الصراعات العديدة اذا تركت لحطمت الزواج

وتعريف بل 1975 الذي يرى أن التوافق الزواجي هو نتاج للتفاعل بين شخصيتي الزوجين ولا يوجد نمط معين من انماط الشخصية يمكن القول بأنه نمط ناجح زوجيا ولكن التفاعل بين شخصيتي الزوجين هو الذي يحدد نجاح الزواج او فشله

أما الخولي 1982 فترى ان مفهوم الرضا الزواجي يتضمن : الاتفاق النسبي بين الزوجين على الموضوعات الحيوية المتعلقة بحياتهما المشتركة والمشاركة في اعمال وأنشطة مشتركة وتبادل العواطف.

4-2-مفهوم الاتصال الزواجي:

تشير كلمة الاتصال الى التفاعل بواسطة العلامات والرموز وقد تكون الرموز لغة او غير ذلك تعمل كمنبه للسلوك.

ويقصد به في مجال العلاقة الزوجية، بذل الجهد للاتصال ومعالجة المشكل،فالاتصال هو العلاج الفعال والبناء لعدم الرضا.

لقد بينت الدراسات منها دراسة كيرديك 1991، ان الازواج الغير سعداء يرون أن مشاكل الاتصال هي من أهم العوامل التي ادت الى تحطيم علاقاتهم.

لقد حدد بيك 1988 في كتابة "الحب وحده لا يكفي لا يكفي ابدا" عددا كبيرا من مشكلات الاتصال ، مثلا احيانا نفشل فب العبير عن مشاعرنا او شرح ما نريد قوله، معتبرين أنه على الطرف الاخر ،ان تكون له القدرة على فهم اشاراتنا الداخلية والغير لفظية اذا كان فعلا يحبنا

وأحيانا اخرى نعتقد اننا نعرف في ماذا يفكر الطرف الاخر ونقفز الى نتائج خاطئة (مارك مان 1993 ص 206)

4-3-مفهوم العلاقة الزوجية:

هي تلك العلاقة الاجتماعية الوجيدة الدائمة بين الرجل والمرأة التي يباركها الله سبحانه وتعالى لانها الاساس الشرعي السليم لتكوين الاسرة خلية المجتمع الاولى يقول تعالى (ومن اياته أن خلق لكم من انفسكم أزواجا لتسكنو اليها وجعل بينكم مودة ورحمة ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون) وهي من اهم الاحداث الكبرى في حياة الانسان

الفصل الثاني
الإتصال

الفصل الثاني

الإتصال

تمهيد

1-مفهوم الاتصال

2-أنواع الاتصال الزواجي

3-نظريات الاتصال الزواجي

4-نظريات الاتصال الزواجي

5-أهمية في الحياة الزوجية

6-خلاصة الفصل

تمهيد:

بالنسبة لاغلبية الباحثين و المعالجين النفسانيين في للحياة الزوجية ، ليس هناك شك أنّ الاتّصال يمثّل عامل مهم في نجاح الزواج **Fitz patrick** 1988[1]. من جهة يصرح الافرادأنّ الاتّصال يمثّل أحد من المظاهر الهامة في العلاقة بينهم(**Beaucom,Notarius,Burnett et Haefrer1990**). من جهة اخرى استراتيجيات الاتّصال التي يستخدمها الازواج خلال زواجهم تتسبب في 80% من حالات طلاق و حالات عدم تفاهم الزوجين **Markman**1991. ليس من المذهل ملاحظةأنّ كل الدراسات حول العلاقات الزوجيّة مرتبطة خصوصا بالاتصل.

في الولايات المتّحدة الأمريكيّة توضّح الأغلبية من برامج التدخل النفسي أهمية تعليم طرق الاتصال و قدراته عند الأزواج في حالة ضائق (**Hahlwerg,Beaucom, et Markman** 1988) ، و من ههنا نتوصل الى نتيجتان و هما:

- الاتّصل هو عنصر مهم لتحقيق الرضا الزواجي.
- الاتّصل مشكل يحدث بصفة متكررة.

في هذا فصل الخاص بالاتصل الذي سوف نعرفه على انه مجموعة من إشارات متبادلة بين مرسل و مستقبل في قناة تسمح بإعطاء

مفهوم للرسائل التي يتلقاها المستقبل. بعد دراسة الإرسال ظهرت لنا اهمية فهم عملية الادراك و السمع لذا الأزواج. بعد ذلك سوف نتطارق إلى النظريات السلوكية النفسية للاتصال عند الأفراد.

1-تعريف الاتصال:

توصلت ساتير اى نتيجة مفادها أن احد مفاتيح العلاقات الانسانية تكمن في المرونة والاتصال الفعال ففي نموذج التطوري لساتير تبين أن الاتصال الذي يعاني من خلل وظيفي والذي يميز الانظمة المغلقة .

والعكس فان الاتصال ذو الطابع الوظيفي يساهم في علاقة ذات طابع وظيفي وهذا ما يميز الانظمة المفتوحة

ولهذا لابد من التاكيد على قدرة الفرد على الانفتاح على معلومات جديدة وعلى تبادل الطاقة . فطريقة ساتير تتمثل في اضافة استراتيجيات وليس الانقاص منها. ويرى دربين 1981 ان الانفعالات حسب النظرية العامة للنظم قادرة على فتح الحدود بينما الفكر وظيفته غلقها .

يتضمن الاتصال شبكة معقدة من الاشارات اللفظية وغير اللفظية والنوايا والرموز ومعاني متعددة ونبرات الصوت والاحاسيس

2-تعريف ساتير 1981 للاتصال :

هو قيام الافراد بارسال معلومات واعطاء معاني لها والاستجابة لها على مستوى الداخلي والخارجي وبمجرد ان تصبح المعاني غير متطابقة وغير اكيدة ومشوهة فان الاتصال يتعرض لخلل وظيفي .ويبقى كذالك مالم يكن للافراد المعنيين مناسابات كافية لايضاحها من جهة اخرى يتحقق اسلوب الاتصال الوظيفي او المطابق .عندما يكمن هناك تناسب بين النية ونتيجة الاتصال

ان الخوف او الحاجة الغير معبرة عنها غالبا ما تكون حاضرة في التفاعلات الانسانية .حيث تتحدث ساتير عن التوقعات التي تعبر عن رغبة عميقة في النواصل واقامة العلاقات :رغبة كل فرد في ان يكون محبوبا ومتقبلا فتوقع حب الذات وحب الاخرين ونيل حبهم هي توقعات عالمية .ساتير 1976

3-أنواع الاتصال الزواجي:

حسب'زاجونك'[2] 1966 هناك ثلاث أنواع من الاتصال:

3-1-. الاتصل المفاجئ :

فيها يقدم المرسل معلومة بدون رغبته في القيام بدلك أو بدون رغبته لذلك.

لاتتم إعادة صياغة الرسالة الاتصالية و لكن المستقبل يؤول بعض المؤشرات التي تقدم تلك المعلومة بدون أن يعي المرسل ذلك.

3-2-.الاتصال التعبيري

يتصل هذا النوع مع أي تبادل في الآراء.فهو مرتبط بالتعبير عن موقف مشاعري. هذا النوع يتعلق بمدى دافعية المرسل حول موضوع ما.

3.3. الاتصل المؤثر :

الرسالة الاتصالية في هذا النوع تبحث عن التأثير على المستقبل، أين يكمن هدف التحكم في هذا النوع من الاتصال هو شيء رئيسي.

4-النظريات المفسرة للاتصال الزواجي:

هناك عدة نظريات نفسية تحدثت بصفة أو بأخرى عن الاتصال، مع أخذ بعين الاعتبار ثلاث جوانب: الجانب الداخلي (التحليل النفسي) الجانب العلائقي (علم النفس المعرفي السلوكي) الجانب الاجتماعي (علم النفس الاجتماعي).

لقد اخترنا الجانب السلوكي لأنه يترجم نظرتنا حول الاتصال. فبالنسبة للمدرسة السلوكية الاتصال هو مجموعة رموز تؤدي إلى إحداث سلوك ما.

في هذه المدرسة يعتمد الباحثين وعلى رأسهم ' شارل موريس' للغة المنطوقة وغير المنطوقة. فهم يفسرون الاتصال على أنه سلوك. وبما أنه سلوك فهو متشكل من تنبيه و استجابة. رواد هذه المدرسة يعرفون حالتين للاستجابة لأي تنبيه يأتي من العالم الخارجي: سواء عن طريق الحركة أو عن طريق اللغة.

4-1-. *Morris* وعملية الاتصال:

بما أن الاتصال هو تنبيه بحالتيه الحركية و الغوية فهو يحدد ثلاث أصناف من الإشارات:

-<u>الإشارات</u>:

وهي تنبيهات تأتي من العلم الخارجي. وفيها لا يستطيع الأشخاص تحديدها أو التحكم فيها.

-<u>الإشارات Iconique</u>:

هي إشارات تجمع بين كل الحواس الفسيولوجية مثل الرائحة الذوق.

-<u>إشارات نموذجية</u>:

هي عبارة عن إشارات أين يتعلق معناها بشخصية المستقبل و كدا طبيعة العلاقة بين المرسل و المستقبل.

4-2-. نموذج SMCR de Berlo:

طور هذا النموذج في الولايات المتحدة الأمريكية سنة1960 يعتمد خصوصا على مدا تأثير الجانب النفسي في طبيعة الاتصال بين شخصين. كما أنه يضيف قدرات أخرى لها درجة تأثيرها فهي عملية الاتصال وهي: المواقف، الرغبات، الحاجات،...

يصرح Berlo أن الاتصال في حد ذاته هو عملية نفسية و اجتماعية ديناميةـ أين في لا يوجد مانع بين المرسل و المستقبل، بل في نفس الوقت المرسل يصبح مستقبل و عكس ذلك.

3-4-. نموذج Newcomb العلاقة :

يركز هذا النموذج على فردين داخل علاقة قد تكون أما عائلية أو زوجية أي يكون الاتصال ثالثهما، كعنصر مستقل لا ينتمي إليهما و بالتالي يجب الاعتناء به كونه مهم في استمرار التفاهم بين الطرفين الآخرين.

يحدد Newcomb شروط أساسية لتكوين الاتصال و هي:

- يجب على 'أ' و 'ب' إعطاء أهمية مشترك حول موضوع الاتصال 'ج'

- يجب على أحد الفردين إعطاء أهمية حول الموضوع 'ج'. و إلا يجب على أحد الفردين عدم التحدث عن الموضوع أمام 'أ' مثلا.

- إذا كان هناك اختلاف حول وجهة نظر أحد الفردين فرأيه لا يجب أن يؤثر في العلاقة.

يؤكدNewcomb أن المشاعر المتبادلة بين الفردين هي التي تؤثر على المجال الاتصالي، بدون أخد بعين الاعتبار الجانب الاجتماعي.

4-4-. نموذج Bernlund العلائقي:

ظهر هذا النموذج سنة 1970 ، حيث يعرف الاتصال أنه علاقة ديناميةتؤثر حتى في أعماق شخصية الفرد. فهو عنصر أساسي لحياة الفرد، و كذلك بفضله بتم التعبير عن الرغبات و الحاجات.

يحدد Bernlund ثلاث أنواع من الإشارات:

CPU: إشارات جماعية ، للأشياء، الأصوات، و كل ما يحدث في العالم الخارجي المحيط بنا.

CPR: إشارات خاصة بكل فرد، حيث التفسيرات التي يقدمها لا علاقة بشخصية الفرد و كدا طبيعة العلاقة.

CBEHNV: إشارات سلوكية غير لفظية، يتحكم فيها الأفراد.

5-أهمية الاتصال في الحياة الزوجية:

نوعية التواصل في الزواج لها دور في تحقيق السعادة والصحة النفسية والاجتماعية، إذ تشير نتائج الأبحاث والدراسات إلى أن نوعية التواصل الزواجي أكثر أهمية بالنسبة لرفاهية الفرد، وسعادته من الزواج بحد ذاته (أرجايل مايكل، 1993).

ويعتبر الاتصال غير الفعال من سمات المعاناة الزواجية، حيث يكون الزوجان غير قادرين على إدارة الصراع والاتصال بشكل فعال، ويفشلان في الاستماع لبعضهما، ولا يميلان لاقتراح حلول ممكنة للمشكلات التي

تواجههما، وقد يميل الزوج إلى الانسحاب من المكان، مما يبقي المشكلة معلقة، وقد يتعامل الزوج مع المشكلات أو الصراعات الزواجية بعنف، مما يفاقم المشكلة ويبتر الاتصال بين الزوجين(أسماء رزق، 2007).

كما أن الاتصال الناجح والمنظم بين الزوجين يولد بيئة تتسم بالحنان والفهم، ويعطي الفرصة للزوجين الوصول إلى توافق ناضج،وا إنشاء علاقة دافئة بينهما، وانعدام الاتصال بين الأزواج يحد نمو العلاقة، ويحدث أجواء مضطربة داخل البيت تؤثر على الزوجين والأبناء.

خلاصة الفصل:

أن دراستنا حول الاتصال في هذا الفصل مكننا من أدراك أن الاتصال لا يكون بالضرورة لفظيا حول المواقف الزوجية اليومية. الاتصال هو عملية دينامية معقدة تربط بين خصائص إنسانية كثيرة و مختلفة لكن بصفة مرتبطة.

إن صعوبة الاتصال داخل العلاقة الزوجية المعبر عنها من طرف غالبية الأزواج نرجعها إلى كثرة خصائص الاتصال الفعال التي يجب أن يحتويها نفس الفرد من مرونة، انتباه، صراحة، تداخل وجداني...

تركز برامج العلاجات الزوجية على إعطاء أهمية للقواعد الاتصالية التي يجب على الزوجين استعمالها في مواقف محددة من الحياة الزوجية اليومية.

نؤكد أن الاتصال اللفظي وحده غير كافي لتحقيق علاقة زوجية حميمية، ففي غالب الأحيان قد يعوض الصمت هذا الاتصال.

الفصل الثالث
الرضا الزواجي

الفصل الثالث

الرضا الزواجي

-تمهيد

1-مفهوم الرضا الزواجي

2-**ابعاد الرضا الزواجي**

3-**مؤشرات الرضا الزواجي**

4-نظريات الرضا الزواجي

5- **العوامل التي تحقق الرضا الزواجي**

6-**خلاصة الفصل**

تمهيد:

يعد الرضا الزواجي احد المجالات الهامة في التوافق العام وهو العامل الاساسي في اقامة حياة اسرية سعيدة وهو مفهوم متعدد المعاني :فيذكر كارل روجرز 1992 ان الرضا الزواجي هو قدرة كل من الزوجين على دوام حل الصراعات العديدة التي ان استمرت حطمت الحياة الزوجية

كما يرى روبررت بيل ان من عوامل الرضا الزواجي هو عملية التفاعل بين شخصيتي الزوجين (مصطفى وسوفي 1993)

كما وضع ساتير وكول 1982 تعريفا للرضا الزواجي حيث ذكر ان الرضا الزواجي عملية اخذة في النمو برغم حالة الركود التي تكون نتيجة الصراعات والتوترات الزواجية اليومية.

1-مفهوم الرضا الزواجي:

يعرف بلوميشتين وشوارتز Blumstein&Schwartz التوافق الزواجي بأنه القدرة على الإشباع المادي والمعنوي، مما يؤدي إلى استمرارية العلاقة (صفاء إسماعيل ص2005،638).

ويعرفه علاء الدين كفافي على انه نمط من التوافقات الاجتماعية التي تهدف من خلالها الفرد إلى إقامة علاقة منسجمة مع قرينه، وهذا بإشباع حاجاتهما الجسمية والعاطفية والاجتماعية، مما ينتج عنه حالة الرضا عن الزواج (علاء الدين كفافي، ص 1999،430).

ويرى كمال ابراهيم أن التوافق الزواجي هو قدرة كل من الزوجين على التواؤم مع الآخر ومع مطالب الزواج، ونستدل عليه من أساليب كل منهما في تحقيق أهدافه من الزواج، وفي مواجهة الصعوبات الزوجية وفي التعبير عن انفعالاته ومشاعره وفي إشباع حاجاته من تفاعله الزواجي (عن الطاهرة محمود، ص 2004،576).

ويرى بل Belle(1975) أن التوافق الزواجي هو نتاج للتفاعل بين شخصيتي الزوجين، ولا يوجد نمط معين من أنماط الشخصية، يمكن القول بأنه نمط ناجح زواجيا أو فاشل زواجيا، ولكن التفاعل بين شخصيي الزوجين هو الذي يحدد نجاح الزواج أو فشله (عن بلميهوب، ص29،30، 2006).

ركز كل من التعريفين الأولين في تفسيرهما لمفهوم التوافق الزواجي على عملية الإشباع حيث ربط كل من بلومشتين وشوارتز على الإشباع المادي والمعنوي باستمرار العلاقة، وهذا يهمل دور الجانب الاجتماعي في تحقيق التوافق والانسجام بين الطرفين، أما تعريف كفافي ربط الانسجام الاجتماعي بإشباع مختلف الحاجات لتحقيق الرضا إلا الخصائص الشخصية والانفعالية للزوجين هي الأخرى تساهم في تحقيق التوافق والتواؤم بين الزوجين.

ويعرفه عبد المطلب القريطي (1997)بأنه يشير إلى درجة التناغم والتواصل العقلي والعاطفي والجنسي بين الزوجين بما يساعدهما على بناء علاقات زواجية ثابتة ومستقرة، وعلى الشعور بالرضا والسعادة ويعينهما على تحقيق التوقعات الزواجية ومواجهة ما يتصل بحياتهما المشتركة من صعوبات ومشكلات وصراعات (عن عايدة شكري، ص 68، 2001).

وتعرفه منى رشاء (1994) أنه القدرة على التواصل وإقامة الحوار بين الزوجين والتفاهم وحل الصراعات والتكامل بين الزوجين في جميع النواحي النفسية والمشاركة الوجدانية، كما انه القدرة على على الحب والعطاء (نفس المرجع السابق).

يظهر من خلال التعاريف السابقة أن التوافق الزواجي مفهوم متعدد البعاد حيث يشمل الجوانب الاجتماعية والعاطفية والنفسية، ويمكن تعريفه على انه حالة من الانسجام الاجتماعي والعاطفي والجسمي بين الزوجين، وهذا من خلال التقبل، الحوار والتواصل

الإيجابي والتعبير عن العواطف، مما يساعد على مواجهة مختلف المشاكل والمواقف الحياتية.

2-أبعاد الرضا الزواجي:

وجد سبانير (Spanier,1976) أن هناك أربعة أبعاد للتوافق الزواجي، وهي:

2-1--اتفاق الزوجين:

ويشير إلى اتفاق الزوجين على موضوعات مثل النواحي المالية للأسرة والدين وفلسفات الحياة والواجبات المنزلية وأمور الترفيه، وهذا يعبر عن التفاعل الإيجابي بين الزوجين.

2-2-الرضا عن العلاقة:

يعتبر من أهم الأبعاد ويتضمن مرات تكرار الخلافات، التقبل والثقة في الشريك، وما إذا كان قد سبق ووضع الطلاق في الاعتبار، الالتزام نحو استمرارية العالقة الأسرية.

2-3-التوائم الانسجامي:

يشير إلى تضامن الزوجين والذي يتحدد من خلال تقارير عن مدى تكرار تبادل الآراء، العمل معا في مشروع وممارسة الاهتمامات المشتركة.

2-4-التعبير العاطفي:

ينطوي على تآلف الزوجين في إظهار العاطفة والعالقات الجنسية (عايدة شكري، 51، 2001).

3-مؤشرات الرضا الزاجي:

3-1-النظرة الواقعية للحياة:

وتعبر عن توافق الشخص في المجال الاجتماعي من خلال تقبل الواقع المعاش، وهذا ما يؤدي بالفرد التعامل مع مختلف المعطيات الإيجابية والسلبية معا.

3-2-الإحساس بإشباع الحاجات النفسية:

ويعد مؤشرا مهما للتوافق، ومن أهم هذه الحاجات النفسية: الإحساس بالأمن والحاجة إلى الحب والحاجة إلى الإنجاز والحرية، وغيرها من الحاجات النفسية وعدم إشباع هذه الحاجة يؤدي بالضرورة بالشعور بسوء التوافق.

3-3-توفر بعض سمات الشخصية:

الثبات الانفعالي: وتتمثل في قدرة الفرد على التناول بصبر وعدم انفعال، عقلاني في مواجهة مختلف المواقف، قادر على إقامة علاقات اجتماعية ناجحة.

مفهوم الذات: أن يكون للشخص مفهوم عن ذاته متطابق مع واقعهن أو كما يدركه الآخرون.

المرونة: يكون الشخص متوازنا في تصرفاته، أي يبتعد عن التطرف في اتخاذ القرارات وفي الحكم.

3-4-مستوى طموح الفرد:

الشخص المتوافق الذي تكون طموحاته في مستوى إمكاناته، ويسعى من خلال دافع الإنجاز لتحقيق هذه الطموحات المشروعة في ضوء مقدرته على تحقيقها، ويشير ذلك إلى توافق الفرد. (محمد العبيدي، 17، 2009،20).

4-نظريات الرضا الزواجي :

تطرقت العديد من المدارس بدراسة لمفهوم الرضا، هذا ما أنتج نظريات مختلفة في تفسير التوافق أبرزها:

4-1-النظرية البيولوجية:

يرى أصحابها أن عملية عدم التوافق تنتج عن أمراض تصيب أنسجة الجسم خاصة المخ، ومثل هذه الأمراض يمكن اكتسابها خلال

الحياة عن طريق الإصابات والجروح والعدوى أو الضغط الواقع على الفرد، ومن أبرز العاملين لوضع هذه النظرية داروين، مندل، وجالتون كامان.

4-2-نظرية التحليل النفسي:

يرى فرويد أن عملية التوافق الشخصي غالبا ما تكون لا شعرورية، أي أن الأفراد لا تعي الأسباب الحقيقية لكثير من سلوكياتهم.

ويعتقد فرويد أن العصاب والذهان ما هي إلا عبارة عن شكل من أشكال سوء التوافق ويربط التوافق بقوة الأنا، وبقدرة الفرد على تلبية متطلباته، وفقا لمقتضيات الواقع ومطالب الجماعة.

أما يونغ فيرى أن التوافق يكمن في استمرار النمو الشخصي دون توقف، كما أكد على أهمية اكتشاف الذات الحقيقية، وأهمية توازن الشخصية، ويعتقد أدلر أن التفاعل الاجتماعي الجيد، يساهم في التوافق السليم للفرد.

4-3-النظرية السلوكية:

أنماط التوافق وسوء التوافق متعلمة ومكتسبة، حسب أصحاب المدرسة السلوكية وذلك من خلال الخبرات التي يتعرض لها الفرد والسلوك التوافقي يشتمل على خبرات تشير إلى كيفية الاستجابة لتحديات الحياة، والتي سوف تقابل بالتعزيز والتدعيم، حيث يقول واطسون " أعطني ستة من الأطفال أصنع منهم ما أريد مهندسين وأطباء وقضاة أو مجرمين وسكيرين ولصوص " فالفرد صفحة بيضاء والمجتمع تساهم في تشكيله من خلال التنشئة الاجتماعية في البيت والمدرسة ويعلمه العادات المقبولة في إشباعها ويكسبه السلوك المناسب اجتماعيا للتغبير عن النفس.

4-4-النظرية الإنسانية:

ينظر أصحاب الاتجاه الإنساني إلى الفرد على أنته كل متكامل والطبيعة البشرية خير بالطبع أو في الأقل محايدة، ويؤكدون على دراسة الخبرة الحاضرة كما يدركها من يمر بها وليس الآخرون، ويرى أهم رواد هذا الاتجاه على غرار روجرز أن الأفراد الذين يعانون من سوء التوافق، يعبرون عن بعض الجوانب التي تقلقهم فيما يتعلق بسلوكياتهم غير المتسقة مع مفهومهم عن ذواتهم.

أما ماسلو فأكد على أهمية تحقيق الذات في عملية التوافق الجيد، أما بيرلز، فأكد على أهمية التنظيم أو التوجيه على أن يحي الأفراد هذا هو الآن دون خوف من المستقبل،لأن هذا سيفقد الأفراد شعورهم الفعلي بالرضا.

5-عوامل تحقيق الرضا الزواجي:

تتعدد لعوامل المتعلقة بالرضا الزواجي، واختلف الباحثون حول التصنيفات المختلفة لهذه العوامل، فيرى البعض تقسيمها الى عوامل فردية،وعوامل اجتماعية، ويرى اخرون تصنيفها الى عوامل نفسية وعوامل ثقافية واجتماعية_ وقد راينا عرض العوامل المؤثرة في تحقيق الرضا الزواجي على النحو التالي:

5-1-طفولة الزوجين:

تؤثر خبرات الطفولة لكل من الزوجين على رضاهم الزواجي سلبا او ايجابا،فالطريقة التي عومل بها كلاهما في طفولته من والديه، ومدى تعرضه للثواب او العقاب، فالاطفال الذين كانو سعداء في طفولتهم ولم يتعرضو للعقاب بسبب تدريبهم على النظافة والطعام، والذين يتمتعون باشباع او احباط حاجاته الاساسية الاولية كحاجته للطعام والشراب والتقبل والانتماء والامان النفسي، ولم يكونو مكبوتين-كانت لهم علاقات زواجية جيدة والعكس صحيح حيث ان الازواج غبر المتوافقين كانت طفولتهم غير مستقرة.(2000العزة،171ص)

وقد اوضحت دراسة عبد الرحمان ومسوقي (1988)، ان 74% من المتوافقين زواجيا كانت تقييمهم لطفولتهم على انها سعيدة او سعيدة جدا مقابل 51.00% من غير المتاوفقين زواجيا، وكذلك اسلوب التربية والتوجيه الذي يقوم على الحزم بدون قسوة فقد اوضحت النتائج أن 60.7% من المتوافقين زواجيا،مقابل 39.4% من غير المتوافقين زواجيا،كان اسلوب التربية لديهم يقوم على الحزم بلا قسوة
وعلى ذلك فان الزوجين الغير متوافقين كانت طفولتهما غير مستقرة، بالاضافة انهم بتميزون بالعصبية، فعلاقة الطفل بوالديه منذ الطفولة المبكرة تسمح له ان يعرف معنى الحب، وهذه العلاقة هي التي ستحدد فيما بعد معظم انطباعه نحو الجنس الاخر،واغلب مظاهر سلوكه في التعامل مع زوجه او زوجته وبحاول ان يضلله بعطفه ويحيطه برعايته (مرسى 1990 .ص233)

2-5-الشخصية:

يتأثر الرضا الزواجي بشخصية كل من الزوج والزوجة، سواء في تدعيم الرضا الزواجي اوخلق نوع من الصراع والتوتر ،الذي يهدد العلاقة الزوجية ، كما تتاثر بدرجة اختلافهما الانفعالي امام المواقف والاحداث التي تمر على الزوجين ،او بدرجة الشعور بالقلق وعدم القابلية للتكيف للمتطلبات الجديدة للحياة الزوجية (حلمي 1987،178ص،184ص)
ويجمع الباحثون على ان الرضا الزواجي يرتبط ارتباطا موجبا بسمات الشخصية والتي منهانسمة البصر،الثقة بالنفس،وسمة المحافظة وقوة التكوين العاطفي نحو الذات،والحساسية تجاه احتياجات الاخر، وسمة الدفء والتعبير العاطفي وتوكيد الذات وانبساط الشخصية وكشف الذات والخضوع للاخر والثبات الانفعالي ،والميل الانفعالي، وتحمل المسؤولية ، والمزاج المقبول ، والمبادرة،وعدم الاستسلام لليأس والقنوط، والميل الى الحرية والنشاط-كل هذه الخصائص والسمات

الشخصية فان التشاؤم والشعور بالتعاسة والبؤس،والاحساس بعدم الثقة، وسرعة الغضب، وعدم الاتزان النفعالي، كلها كانت سمة مميزة لغير المتوافقين زواجيا (الحضلي 59،1999ص)و(العزة2000،ص172)

وقد وجد لاندس سمات محددة في الشخصية ، اذا توفرت تحقق اكبر قدر من الرضا الزواجي ،فعلى الرجل ان يكون سويا انفعاليا ومتعاونا ومتوازن الاتجاهات نحو النساء،وليس بخيلا ولا منطويا، ومتحملا للمسؤولية الجسمية في الزواج، وفي الوقت نفسه غير مسرف من الناحية المادية ومتوفرا فيه المعايير الجنسية والاجتماعية ومؤمنا،او بعبارة اخرى يكون له في كل الصفات الحميدة بقدر ما، اما المراة فقد وجد انها يجب ان تكون متعاونة ومتقبلة للنصائح، وليست سريعة الغضب، حريصة من الناحية المادية ومحبة للانشطة التي تسعد الزوجين ، متفانية في خدمة اسرتها متدينة ومتمسكة بالقيم والاخلاق، وغير متشائمة دافعة لزوجها ومعاونة له،ومشاركة له في الاهتمامات ، وتعمل على تلبية الاحتياجات الشخصية له ، بالاضافة الى كونها اجتماعية، لديها القدرة على التعامل مع الاخرين (ثابت 2002،ص12-18)

5-3-العمر عند الزواج :

ان تناسب الزوجين في سن الزواج يعد من العوامل المساهمة في توافقهما الزواجي ، وذلك لان تقارب العمر يؤدي الى تفهم كل منهما لاهتمامات واتجاهات وسلوك الاخر في المواقف التي يواجهانها في حياتهما الزوجية، وقد اتفق الباحثون على ان احتمال نجاح الزواج من حيث السن لا يتعدى سنتين او ثلاثا، يكون فيها الزواج هو اكبر سنا- وهذا الرأي ليس قاطعا بالضبط، وقد اختلف الاراء تجاه السن عند الزواج، فهناك من يرى اهمية الزواج المبكر ، حتى يسهل على الشخص التكيف مع طباع الاخر، وعلى النقيض نجد ان الزواج المبكر

يحعل الشباب يرتبطون يالقيود الزوجية، بينما بنقصهم النضج الذي يتيح لهم تقدير مدى خطورة مسؤوليات الزواج،كما يضيق الفرد عن مواصلة تعليمه وتحسين مستواه الاقتصادي ، واذا ما واصل تعليمه قد تتغير الصفات التي حببت اليه زوجته، بشكل قد يؤثر على توافقهما الزواجي (المزروعي,ص1990،61)

وقد اوضحت دراسة عبد الرحمان ، دسوقي(1988)، ان 50% من الاناث المتوافقات زواجيا، تزوجن في الفترة العمرية بين 20-24سنة، في حين ان 82% من الذكور المتوافقين زواجيا ، كان في فترة العمرية 25-30سنة ، وان نسبة 18% من غير المتوافقين زواجيا تزوجو قبل سن العشرين، وذلك مقابل 8% فقط من المتوافقين زواجيا

4-5-الخبرات المرتبطة بالزواج:

تتأثر العلاقة الزوجية بالخبرات السابقة لكل من الزوجين، فالازواج الذين عاشوا في اسر سعيد غالبا ما يكونوا ازواجا سعداء ، حيث ارتبطت السعادة الزوجية للوالدين بتوافق الابناء زواجيا(عبد الرحمان،ودسوقي 1988). فغالبا ما يستقى الشباب توقعاتهم عن الزواج من والديهم: احد المصادر، ويتم ذلك اما بطريق مباشر : وهو الحديث معهم وافادتهم بمعلومات عن هذا الموضوع او بطريق غير مباشر : عن طريق النموذج في ملاحظة التفاعل بين الوالدين حين يعلمان اطفالهما ان الخلافات تحل بالتفاوض والنقاش والتسوية ...وحين يتزوج هؤلاء الابناء فإنهم يطبقون هذه النماذج من السلوك والتعامل ، وقد بعززها الشريك الاخر فتستمر (الحطي 1999،ص62-63ص)

5-5-الاشباع الجنسي:

يتمثل الرضا الزواجي في اشباعه للدوافع الجنسية ، فالعلاقة الجنسية من العوامل التي تقوي الرابطة بين الزوجين، وهي اما أن تكون وسيلة للحب

او وسيلة للنفور . **وبالرغم** من دور هذه العلاقة حتى ولو كانت جيدة وتؤدي الى الاشباع فهي لا تعد شرطا في تكوين علاقة اسرية جيدة، ولكن التفاعل اللطيف بين الزوجين هو الذي يؤدي الى ايجاد علاقة اسرية طيبة بينهما، ان الكثير من الازواج من لا يعرف كيف يقدم للعملية الجنسية فلا يلاعب ولا يلاطف. وان على الزوج ان ينتظر حتى يلي رغبة زوجته الجنسية بحيث يشعر بالاشباع وهي كذلك. **اذ ان العلاقة** الجنسية وبرودتها قد تتسبب كره احد الزوجين لاخر (الشيخ 2004،ص18)

وتظهر مشكلة سوء الرضا الجنسي نتيجة لاختلاف اتجاهات المتزوجين **والمتزوجات تجاه الاتصال الجنسي وشدة** الرغبة فيه او البرود الجنسي او اختلاف الحوافز الجنسية وعدم تماثلها عند كلا الزوجين، او لنقص الثقافة الجنسية او بسبب الجهل بطبيعة الطرف الاخر وعدم اشباع حاجانه(**الحطي** 1999 ص 43)

5-6-عددسنوات الزواج:

ان الفترة التي تستغرقها عملية الرضا الزواجي قد تستغرق في **بعض** الاحيان اشهرا عديدة، وقد تمتد الى سنوات طويلة ،وذلك لان المدة اللازمة لتحقيق رضا الزوجين تختلف من مجال لاخر من مجالات الحياة الزوجية، وتختلف من شخص لاخر(**ثابت**2002) **وقد اورد بعض** الباحثين ان الرضا الزواجي يميل الى التغير خلال دورة الحياة، وهذا التغير لا يكون مدركا او متعمدا من الزوجين، فهما يتوافقان مع بعضهما البعض دون ان يشعر بهذه الحقيقة – فالمراحل الاولى من الزواج تتميز بالتقارب الشديد بين الزوجين، في حين تتميز المراحل المتقدمة بالمواجهة والنقاش والتفاوض فيما يتعلق بالتحكم والسلطة والقوة . **في** حين يذكر الباحثون اخرون ان عدم الرضا يزداد في السنوات الاولى من الزواج، خاصة عندما يجد الزوجان حديثا العهد بالزواج ان الحياة تختلف

عن الصورة المثالية التي قدم شريكه الى الحياة الزوجية ، وانه بمرور الوقت واستمرار الزواج يزداد التفاهم والارتباط بين الزوجين، وبنفس التوجه يشير الباحثون الى ان استمرار العلاقة الزوجية قد يكون دليل استسلام وليس سعادة ، فمع مرور الوقت تتناقص المثالية الرومانسية وتبدا قيم جديدة في الظهور والتجربة المشتركة بين الزوجين تمدهما برباط قوي، ويخلقان عالما خاصة بهما ، يتبدلان خلاله الاخذ والعطاء ويتشاركان في مواحهة المتاعب ومعالجة المشكلات وتبادل المشورة والمساعدة فيؤدي هذا الى ايجاد رابطة وثيقة بينهما ، تزداد عمقا ومعرفة احدهما بالاخر وان العلاقات الزوجية بمرو ر الوقت تذهب الى نمط من الروتين الذي يسهل التنبؤ بابعاده ونتائجه(cummings_davies,kurdek1994 الخولي 1984،الحطي 1999)

7-5-الوقت الذي يقضيه الزوجان معا:

درج الباحثون على المقارنة بين سلوكيات الازواج السعداء والازواج الذين يعانون من مشكلات الزواج ، وكان من بين ما تناولوه في هذا الشأن الوقت الذي يقضيه الزوجان معا..ففي الدراسات التي اجراها كيل و روبل(1992) ،نوللروفيتزباتريك (1991) افاد ان الازواج السعداء يضلان معا سبع ساعات كل يوم مقارنة بخمس ساعات يوميا لازواج غير السعداء ، وقد قضى الازواج السعداء مزيدا من الوقت في الحديث مع زوجاتهم عن الموضوعات الشخصية ، وقضاء وقت اقل في الخلافات، وكانت الموضوعات الاكثر طروقا في المحادثة بين الازواج والزوجات هي: المتعلقة بالعمل ، امور المنزل ، افراد العائلة الاخرين ، العلاقات الاخرى او التحدث على الهاتف، وعن الطعام ، وهذا ما يشير الى اهمية وجود الاهتمامات المشتركة وقضاء الوقت معا، وتقييم هذا الوقت من قبل الزوجين يرتبط بسعادتهما الزوجة.

5-8-المستوى الثقافي والاجتماعي للزوجين:

ان التقارب في الاصول الاجتماعية والثقافية والخلفية الاسرية للزوجين من العوامل الاساسية في الرضا الزواجي بينهما حيث ان الاشخاص يميلون عادة الى الارتباط او الزواج بمن يماثلونهم في المكانة الاجتماعية والمركز والتعليم والعقيدة (botwin,1997,p107,111,D.michael) وتوصلت العديد من الدراسات الى ان التعليم الوالدي والمهنة الوالدية ارتباطا ايجابيا بالطموحات الاكادمية ، او بمستوى التطلع التعليمي للابناء (اسماعيل 1993،ص132)

كما ان المستوى التعليمي للزوجين من شانه ان يؤدي الى تحولات اجتماعية بالغة الاهمية في حياتهما الزوجية ونظرة كل منهما للزواج ومفاهيمها عن الرضا الزواجي ، الى الجد الدي يمكن ان نعده بمثابة تغير في القيم والمفاهيم التقليدية التي كانت تسود المجتمع.

9-الكفاءة في اداء الادوار الاجتماعية:

يتطلب الزواج اداء ادوار جديدة ، ويمثل دور تربية الاطفال والعمل المنزلي معظم الخلاف حول اداء الادوار: حيث يتوقع الزوجة ان يشاركها الزوج في هذه المسؤوليات ، في حين يراها الزوج من مشؤوليات الزوجة ، ولعل ادوار الامومة والابوة من الوظائف فانهما لا يفعلان ذلك لمصلحتهما فقط، ولكن من اجل الابناء ودوام الاسرة والمجتمع (مصطفى 2004،ص31) وتزداد الالفة والمودة بين الزوجين،

كلما كان هناك وضوح في اداء الادوار ، واتفاق في توقعات كلا الزوجين بالنسبة للطرف الاخر ، فلا بد ان يعد كل منهما نفسه بعد الزواج لنمط جديد من العلاقة الزوجية، معما تشمله من اتجاهات جديدة

للزوج والزوجة ، وبخاصة موقف كل منهما تجاه الاخر ، وذلك من جيث التوقعات والمطالبات (Robin JHRussell1994m161.168-)

5-10-تناقض الضغوط الحياتية:

يشير البعض الى ان الضغوط الحياتية تؤدي الى توتر العلاقة الزوجية حيث نذكر روهيلنج واخرون 1993 ان الازواج الذين لا يشعرون بضغوط الحياتية كبيرة يكونون متوافقين زواجيا ، اي ان انخفاض مستوى الضغوط الحياتية على الازواج يؤدي الى ارتفاع مستوى الرضا الزواجي الايجابي ، الامر الذي يؤدي الى الشعور بالسعادة الزواجية ، كما ان الاتصالات الايجابية بين الزوج والزوجة ، تؤدي الى الرضا الزواجي والتخفيف من الاثار السلبية للخلافات (al et Rohelingm 1994)

5-11-الانجاب:

الانجاب احد العوامل التي تحقق التقارب والحب بين الزوجين وينشىء رابطة بالغة العمق بينهما، ومن ثم يساهم في تحقسق توافقهم النفسي والزواجي فالاطفال ثمرة لقاء مشبع وحب متبادل وترقب مشترك وهم احد العوامل التي ترسخ الرضا الزوجي بينهما (العزة 2000،ص182)

ومما شك فيه ان وجود الاطفال يجعل كلا من الزوجين يخففان من حدة اي توتر تشوب علاقتهما الزوجية ، ويحاولان حل هذه المشاكل، وتضيق الخلافات بينهما فالوالدية تربط كل من الزوج والزوجة بالطفل وهذه الخبرة تحقق فرصا مشتركة لرعاية الاطفال لتكون هدفا مشتركا لكلا الزوجين مما بدعم العلاقة الزوجية بينهما ويقيها

وعلى الرغم ان هناك خلافات قد تنشأ بسبب الاطفال لاختلاف الزوجين على طريقة التربية الا ان الرضا الزواجي يعتمد على بعض الظروف

الخاصة بين الزوجين وعلى مدى رغبة في الاطفال وعددهم وعلى ظروف الحياة الحالية

وقد اشار الباحثين الى ان الاطفال عامل يؤثر ومتأثر بالرضا الزواجي، حيث يمثل وصول الاطفال تجديا للرضا الزواجي فقد يلاحظ انخفاض في معدل الرضا الزواجي مرحلة مبكرة من الزواج ، ويزيد معدل الرضا الزواجي بمرور الزمن عندما يكبر الابناء ويغادرون المنزل، وبذلك قد يكون التحرر من رعاية وتربية الاطفال مسؤولا عن هذا التحسن(الحطي 1999 ص 35)

خلاصة الفصل:

ان دراستنا للرضا الزواجي مكننا من معرفة مدى تاثيرالاتصال في تحقيق الرضا الزواجي بين الازواج وبالتالي فان الرضا الزواجي عامل اساسي في اقامة حياة اسرية سعيدة

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع
الدراسة الاستطلاعية

الفصل الرابع

1-الدراسة الاستطلاعية

2-المنهج المتبع

3-العينة

4-معايير اختيار العينة

5-حدود الدراسة

6-صعوبة البحث

7-ادوات البحث

8-التقنيات الاحصائية

خلاصة

الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية مفتاح أي بحث علمي فبناء عليها وعلى ما يظهر من صعوبات وجوانب تستوجب التغيير تتم المراجعة النهائية لخطوات البحث حتى يتم التأكد من سلامة التنفيذ فهذه هي الفرصة الوحيدة للتعديل ، ولا يتسنى ذلك بعد التطبيق (بركات محمد خليفة، 1984، ص 76).

اذن قمنا بالاطلاع على الميدان من اجل معرفة مدى امكانية اجراء مقابلة مع افراد العينة وكذا التأكد من مدى قدرتنا على تطبيق بنود المقياس وكيفية استجابة الحالات له من اجل جمع لكبر قدر ممكن من المعلومات عن الحالة وايضا من اجل تحديد العينة المناسبة لموضوع بحثنا

المنهج المتبع :

اعتمدنا في بحثنا هذا على دراسة حالة في ايطار المنهج الوصفي المناسب لموضوع بحثنا حيث تعطي لنا دراسة حالة فكرة عامة وشاملة عن الموضوع في ايطار يتضمن المعلومات العامة والشخصية والحالة الاجتماعية والعقلية والجسمية والانفعالية والاقتصادية للحالة

العينة:

هي الوحدة الاحصائية الممثلة للمجمع الكلي افرادها متشابهون في الخصائص والظروف يتم الحصول عليها بطرق مختلفة وتبعا لطبيعة الدراسة تختلف العينة باختلاف البحوث والباحثين(1)

معايير اختيار العينة:

السن: اكثر من 20سنة

الجنس: ذكر وانثى

الوضعية الاجتماعية: متزوج

المكان: ولاية المدية والبليدة

حدود الدراسة:

المجال الزمني : قمنا بدراستنا هذه من بداية شهر مارس الى نهاية شهر ماي 2014

المجال المكاني: كانت الحالات من ولاية المدية والبليدة

ادوات البحث: المقابلة العيادية

صعوبة البحث:

لقد واجهنا عدة صعوبات منذ بداية هذا البحث لكن هذا ما زاده تشويقا و ما زاد رغبتنا في مواصلة. أول تلك الصعوبات كنت في إيجاد أداة البحث التي تسمح لنا من إعطاء أكثر دقة و موضوعية للبحث. حيث أخذ بحثنا عن هذه الأخيرة وقت كبيرا. ودليل ذلك أننا وحتى قبل أشهر قليلة من انتهاء البحث وجدنا الأداة الثالثة. ولكن بعد الحصول على أداة البحث زادت صعوبة في كيفية تطبيقها و كيفية تحليل نتائجها .

بعد تحديد الأدوات المستعملة في البحث ظهرت ثاني صعوبة وهي إيجاد الحالات التي توافق استقبالنا داخل منازلهم وطرح أسئلة تخص حياتهم اليومية الخاصة. ففي أغلب الأحيان كنا أما نصطدم برفض الزوج و قبول الزوجة أوقبول الزوج و رفض الزوجة. و هذا ما أرغمنا البحث عن جمعيات متخصصة في العلاقة الزوجية. حيث سمحت لنا بالتعرف على حالتين تقطنان بالبليدة.

ومن هنا ظهرت ثالث صعوبة أين اضطر علينا التنقل إلى وهران لإجراء المقابلات مع الحالتين و هذا بدون أخد بعين الاعتبار الجانب الزمني و المادي. وكدا اضطرارنا للتنقل في كل مرة نجد ثغرة في المجال التطبيقي أو نجد اظافة تطرقنا إليها في الجانب النظري.

أما الصعوبة الرابعة فكانت هي التي سببت لنا الكثير من المضايقات ألا وهي الترجمة. بالاظافة إلى صعوبة ترجمة المصطلحات من اللغتين الأجنبيتين إلى اللغة العربية خاصة تلك التي تشمل مفاهيم العلاقة الحميمة.

ادوات البحث:

المقابلة:

تعتبر اداة من ادوات البحث العلمي خاصة في مجالات التشخيص والعلاج النفسي وقد عرفها "**الان روس**":(هي عبارة عن علاقة دينامية وتبادل لفظي بين شخص او اكثر فالشخص الاول اخصائي والثاني شخص يتوقع المساعدة محورها الامانة وبناء علاقة ناجحة)

وفي ايطار بحثنا اعتمدنا على المقابلة نصف الموجهة حيث تعتبر اكثر ملائمة لموضوع بحثنا

دليل المقابلة

الجنس:

السن:

الحالة الاجتماعية:

المستوى التعليمي:

عدد الاولاد:

الزوجة ان كانت تعمل:

هل المستوى الاقتصادي مريح ؟

هل هناك نقاش بين الزوج والزوجة في جميع امور الحياة ؟

هل السكن خاص ام مشترك مع العائلة؟

هل هناك اكتفاء عاطفي بين الزوجين؟

هل هناك اكتفاء في الاشباع الجنسي؟

مقياس الرضا الزواجي:

مقياس الرضا الزواجي مكون من 44 بند منها 22 للزوجة و22 للزوج، يكون التصحيح فيه من خلال التحصل على النتائج من الصفر الى 94 درجة

الفصل الخامس
عرض و تحليل النتائج

الفصل الخامس

عرض و تحليل النتائج

1-عرض نتائج المقابلة والمقياس

2-تحليل ومناقشة النتائج

3-الاستنتاج العام

خلاصة

عرض الحالات:

الحالة الأولى:

عرض حالة كريم واسيا:

اسيا امرأة تبلغ من العمر 28سنة ويبلغ زوجها 43 سنة لديهما بنتين 5 سنوات و 3 سنوات وقد مر على زواجهما 6 سنوات كلاهما يبلغ مستواه التعليمي الاولى ثانوي

اسيا ماكثة بالبيت بينما يشتغل كريم تقني في الكهرباء في مؤسسة وطنية ويحصل على اجر قدره 17000 دج ويتفقان على ان مستواهما المعيشي تحت المتوسط وقد دامت مدة خطوبتهما سنة، وهما يقيمان مع الاهل في منزل يتكون من 3غرف حيث يقيم فيه معهما ام كريم واخته الغير متزوجة والتي تبلغ من العمر 40سنة واخوه المتزوج واخ اخر اعزب ينام في المطبخ

تعاني اسيا من التهاب مزمن في الرحم كما ان كريم يعاني من مرض الربو وقد تم تعارفهما عن طريق الاهل

تصف اسيا علاقة والديها انها علاقة متوسطة حيث هاجر الاب الى بلد عربي اين تقيم والدته منذ 75 سنة حيث تطلقت من ابيها واعادت الزواج هناك

وتقوم والدة جميلة بالذهاب والاياب بين البلد العربي والجزائر ولذلك تربت اسيا عند جدها هي واخوتها الثمانية ، حيث تاتي في المرتبعة الرابعة في الترتيب الميلادي وتصف والدها يانه حنون من جهة اخرى وتصف علاقتها به بأنها متوسطة ، بينما تصف علاقتها بوالدتها انها جيدة رغم ان والدتها تتصف بالقلق الشديد غير انها حنونة كما تعتبرها ضعيفة الشخصية

تصف اسيا علاقتها بزوجها أنها سيئة فهم لا يحترمونها ويمنعوها مت استعمال قاعة الضيوف كما لا يسمح لها باستخدام المطبخ حتى ينتهوا من اشغالهم ، رغم مشاكلها مع زوجها الا انها تجد له صفات ايجابية كالصراحة والصدق والحرص على البيت اما اشد ما تكره فيه هو كثرة الكلام وحركته الشديدة وكلامه الجارح وكثرة انتقاده

تمثل العلاقة الزوجية بالنسبة لها راحة البال والاستقرار

وتعتبر المشكلة الجنسية هي من اهم المشكلات في حياتها الزوجية حيث تشعر بالام الحادة اثناء الممارسة الجنسية مما جعلها تتهرب من الجنس ، وعنما سالناها عن سبب نفورها من الجنس ، تبين ان زوجها يحدثها عن نساء اخريات وانه يتمنى ان تكون في مثل جماهن فهي تشعر انه لا يرغب فيها لذاتها وانم الارضاء رغباته هو فقط ولا يبالي بمشاعرها ليس فقط على المستوى الجنسي .

-اما كريم فيصف علاقة والديه بالمتوسطة حيث كانا دائما في صراع مستمر، وقد كان الاب شديد القلق كما انه لا يحب السهر والنساء بينما كانت الم سلبية اتجاه زوجها ومتسلطة اتجاه ابنائها اما علاقته بامه فيصفها بالسيئة وانها لا تحبه ربما لانه يشبه اباه من الناحية الشكلية كما انها تفضل اخوته عليه خاصة الاخ الاكبر الذي يستطيع مساعدتها في الامور المالية كما تفضل الاخ الاصغر المدلل ، كما يصف علاقته بوالده بالمتوسطة وعلاقته باهل زوجته متوسطة كذلك لانه يعتقد انهم يؤثرون عليها حتى تترك البيت في حالة المشاكل

لديه 5 اخوة واخت واحدة وهو في المرتبة الثانية من حيث الترتيب الميلادي

من الناحية الصحية اضافة الى الربو يعاني من ضعف النظر ويعتبره كاعاقة مما ادى به الى قلق الموت حين كان عمره 26 سنة وبعدها بسنة

تعرض الى صدمة اثناء الرياضة فقد بعدها البصر مدة ثلاثة شهور

تزوج اسيا وعمره 37 سنة بينما كان عمرها 23سنة أي 14سنة فارق في السن ، بدأت حدة المشكلات بعد ولادة الطفلة الاولى حيث بدأة تشتكي من ألام في الرحم بعد العلاقة الجنسية ، كما انها بدأت تفكر في الطلاق بعد الولادة

في نفس السنة حدثت له حادثة خطيرة هي وقوعه في حفرة يبلغ طولها المترين كما نه بسبب مشاكله العائلية والزوجية خاصة عدم توافقه الجنسي ، تقرب من احد زملائه في العمل وائتمنه على اسراره وتحدثا على اسرارهم الجنسية فكشف زميله سره امام زملائه فشعر بالخيانة وبدأ يشعر ان الكل يشير اليه بالإصبع وأصبح يعاني من الافكار التسلطية

يصف زوجته يأنها ذكية لكن اشد ما يكره فيها عبوسة وسلبية وتفتقد الى روح المبادرة ويقول ان لها عقدا نفسيا وانها ليست قابلبة الحوار

تحليل الحالة 1:

حصلت على درجة 36مما يشير الى عدم التوافق بينهما فهما فها يتفقان فقط معظم الوقت في الشؤون المالية والشؤون الدينية ومفهوم السلوك الصحيح ويختلفان دائما حول الاهل ويختلفان حول باقي الامور، ويرجع ذلك ان كريم من جهة يشعر بانه تعيس ويريد اعادة الزواج من امراة يشعر معها بالرضا ولكن لا يريد طلاق جميلة بسبب بناته، كما تبين انه يعاني من الهوس الجنسي وانه في حاجة الى العلاج الطبي وقد تم ارشاده الى اخصائي في الامراض العقلية ، فقد يكون عدم رضاه الزواجي ادى به الى مرض عقلي

الحالة الثانية:

حالة سميرة واحمد:

سميرة امرأة تبلغ من العمر 23 سنة وزوجها 28سنة وقد مضى على زواحهما 5 سنوات لديهما بنت عمرها 3 سنوات ، يبلغ المستوى التعليمي لسميرة السنة الثانية ثانوي بينما المستوى التعليمي لزوحها المستوى الابتدائي ، هي امرأة ماكثة بالبيت ويشتغل زوجها شرطيا، دامت مدة خطوبتهما 3 اشهر يقيمان مع الاهل أي والدة احمد واخوه المتزوج ، تعتبر سميرة المستوى المعيشي متوسطا اما من ناحية الصحية فهي تعاني من ضعف في القلب فهي كثيرا ما تفقد الوعي لكن من الناحية الطبية يقول زوجها: ليس لها أي سبب عضوي اما هو فلا يعاني من اية مشاكل صحية اما من ناحية التزامها الديني فتقول انها غالبا ما تقوم بواجباتها الدينية ةقد تم تعارفهما عن طريق الاصدقاء

ابوها متوفي ولديها اربعة اخوات واخ تصف علاقتها بأمها قبل الزواج انها علاقة متوسطة وقد تدهورت بعد الزواج فأصبحت سيئة حيث لا تجد الترحيب من قبل افراد اسرتها في حالة غضبها من زوجها واللجوء الى اهلها. اما عن علاقتها بأهل زوجها فتذكر انها كانت في البداية جيدة ثم ساءت بعد عامين ، اهم ما تؤاخذ عليه عدم تحمل زوجها المسؤولية ومع ذلك هي متمسكة بزواجها لان لا عمل لديها ولا ملجأ تأوي اليه هي وابنتها

تحليل الحالة 2:

حصل الزوجان على 36 مما تشير النتيجة الى عدم توافق الطرفين فهما يختلفان في معظم الشؤون الزوجية رغم اتفاقهما في العلاقات الجنسية حيث بدا لنا من خلال تتبع هذين الزوجين افتقارهما الى مهارات الاتصال ونقص القدرة في التعرف على حاجات كل طرف واحترامها مع

الاخذ بعين الاعتبار صعوبة الوضع الاجتماعي والاقتصادي لهما مما يزيد الامور تعقيدا

الحالة الثالثة:

حالة بهية وعمر:

بهية طبيبة اسنان تبلغ من العمر 34 سنة ، هي الاكبر في عائلتها وهي جد متعلقة بوالدها الذي يشتغل كاطار سامي، تصفه بانه حنون وكريم وعادل بينما تشتغل والدتها كسكرتيرة دولة تصفها بانها امرأة متسلطة واندفاعية حيث تذكر بهية بانها حين كان عمرها 7 سنوات هددت امها الاب بترك المنزل هذا اهم حادث صادم تذكره عن طفولتهما ، اما عن المراهقة فقد مرت بسلام فقد كانت مهتمة بالدراسة فقط ، عندما كان عمرها 20 احبت زميلها في الطب فقدمته لامها فرفضته فرضخت لوالدتها وهذا اشد ما تؤاخذ على نفسها انها لا تملك الاستقلالية في اتخاذ قراراتها تزوجت المرة الاولى وقد كان عمرها 24 سنة من رجل يكبرها ب 6 سنوات ويشتغل كمهندس في البترول وبعد سنة من زواحهما بدأت تظهر المشاكل بينهما بسبب مساعدتها لوالدها المريض ، وقد كان زوجها شديد البخل فهو لا ينفق عليها ولا على ابنتها دينارا، بل انه مرة مريض فرفض القيام بالتحاليل لانه وجدها جد مكلفة كما يتصف بالعنف والغيرة المرضية ، مما حعلها تترك البيت عدة مرات لكنه عندما تمادى في شتم والديها قررت الطلاق بعد 3سنوات وقد شعرت حينها بالراحة ، وفي نفس الوقت شعرت بالفشل والاكتئاب وبعد عامين سافرت لأداء العمرة مع والدتها ، وفي هذه الاثناء تقربت من والدتها فقد كانتا كصديقتين،وفي هذه الفترة اشترت سيارة وكانت تاخذها والدتها الى اي مكان ترغب فيه وبعدسنة اي ثلاث سنوات بعدطلاقها تعرفت على شاب فتقدم لخطبتها فعارضت والدتها هذا الزواج بحدة غير ان بهية شعرت ان والدتها تريدها ان تبقى الى جانبها من اجل ما تقدمه لها من خدمات، فقررت هذه

المرة ان تتخذ قراراها بمفردها فصممت على الزواج وتزوجت من على الذي يصغرها بسنة ولديه مستوى تعليمي سنة تاسعة اساسي ويعمل في شركة وطنية وقد دامت مدة خطوبتهما 3 اشهر وهما متزوجان منذ 3سنوات ولديهما طفلة ومن الصفات التي تعجبها فيه انه يبتسم بالصبر ولا شيء يقلقه وهو حنون ويهتم باطفاله غير ان اشد ما تكره فيه انه لا يواجه المشكلات ويتهرب منها

اما عن علاقتها بأهل روحها فتصفها بأنها سيئة للغاية ففي البداية كانو يبدون جد طيبين ولكن بعد معاشرتهم(فقد سكنت معهم في البداية) بمجرد ان اشترت هي وزوجها سيارة بدأت المشاكل فقد كان زوجها يعمل في محل مع اخوته فطردته والدته من المحل وخسر كل ما كان يملك

اما عمر فيصف العلاقة بين والديه متوسطة وان علاقته بوالديه كانت جيدة قبل الزواج غير انها ساءت بعد الزواج ويعتبر نفسه سعيدا في زواجه فأهم ما يعجبه في زوجته انها حنونة وتفكر فيه وطيبة ولكن ما لا يعجبه فيها انها استحواذية وقلقة وتعصبة ومتصلبة في قراراتها

تحليل الحالة 3:

حصل الزوجان على 37 وهذا يشير ان بهية جد راضية عن علاقتها الزوجية وذلك للتواصل الجيد بينهما اما الشكل الوجيد الذي يعانيه الزوج هو عدم اهتمام زوجته بالجنس فهما يمارسا ن الجنس مرتين في الشهر حيث نلاحظ من خلال هذه الحالة قوة العلاقة التي تربط الزوجين رغم المشاكل التي يواجهانها وقد لاحظنا شدة التميز الذاتي حسب نظرية بوان التي يتمتع بها الزوج فرغم الضغط الضغط الاسري خضع له الا انه لم يتخل عن زوجته هذا ما يفسر عدم تاثير العلاقة بالاهل على العلاقة بينهما اما بهية فتلاحظ انها تعاني من قلق ربما راجع الى بيئتها

الاسرية التي اتسمت بالتوتر بين والديها في طفولتهما وبتسلط والدتها عند كبرها وتقول انها عندما اختارت عمر فقد حذبها اليه قوة ذراعيه وتفسر ذلك بانها تبحثعن الامان وقد وفر لها الامان غير ان الظروف التي تعيشها بعد تدهور العلاقة مع اهله زيادة على سوئها منذ البداية بين زوجها وامها ، اعاد اليها الشعور بعدم الامان وقد عبرت عن ذلك عن طريق نوبات قلق تنتابها ومن خلال تناقص رغبتها في الجنس وقد حاولنا من خلال تتبع حالتها استخدام تقنية اعادة البناء المعرفي فيما يخص اشتراطها على زوجها مواجه والدته

لحالة الرابعة:

حالة سعاد وسليم:

تبلغ سعاد 32سنة من العمر تزوجت منذ 7 سنوات لديها طفلين احدهما مصاب بعرض داون تقيم في بيت مستقل يشتغل زوجها سليم كتقني في العسكرية، وتقول انها غير مغرمة به ولكنها تحترمه لانه يقوم بواجباته وهو طيب القلب وحسن المعاملة لكنه منذ ولادة طفليهما المعاق اصبح قلقا وأصبحت هي تكره العلاقات الجنسية ةتتهرب منها

هي من اسرة متكونة من والديها واربع بنات وولدين وهي الثالثة في الترتيب الميلادي لم تكن العلاقة بين والديها على ما يرام فأبوها كان يشتغل سائقا في الصحراء ولذلك كان غائبا معظم الوقت عن المنزل كما كانت امها تشتغل ايضا ، عندما كان عمرها 14 سنة تزوج ابوها من امراة اخرى تعرف عليها في الصحراء ورزق منها بولدين وقد قام ببيع الفيلا التي كان يملكها في وسط العاصمة وقد أثر هذا الانتقال كثيرا على افراد العائلة .

تصف والدتها بانها امراة قوية وتقوم باكثر مما هو مطلوب منها عندما تزوجت اختها الكبرى من رجل لديه مستوى اقتصادي مريح أخذت معها اختها الصغرى لتعيش معها ثم استمالت بقية الاخوات اليها

تذكر سعاد انها ذهبن هي واخواتها عند الاخت الكبرى فتناقشا وعندما زاد نقاشهما طردتهم اختها الكبرى في منتصف الليل وانقطعت العلاقة معها

وشعور سعاد بعدم حب اخواتها لها انعكس على علاقتها بزوجها حيث اصبحت لا تطيق وجوده في المنزل

تحليل الحالة 4:

حصل الزوجان على 44 تشير الى ان رضاهم الزواجي ضعيف وذلك يرجع الى عدم الغرام بزوجها وايضا الى ماضيها الذي شهدت فيه احداثا صادمة خصوصا شعورها بالنقص اتجاه اخواتها اللاواتي يكرهانها بالاضافة الى ولادة طفلهما المصاب بعرض داون مما ادى بها الى كره والنفور من العلاقات الجنسية

الحالة الخامسة :

حالة فاطمة وعلي:

فاطمة امرأة تبلغ من العمر 28 سنة ويبلغ زوجها على 33سنة وقد مضى على زواجهما سنتين لديهما طفل واحد عمره 8 اشهر ويبلغ المستوى التعليمي لفاطمة الثالثة ثانوي بينما يبلغ المستوى التعليمي علي الرابعة متوسط، هي امراة ماكثة بالبيت ويعمل زوجها نجارا ن دامت مدة خطوبتهما 3 سنوات ، كانا في البداية يقيمان مع اهل الوج ثم انتقلا الى منزل مستقل وولاية اخرى

لديها فاطمة اختان و5 اخوة ، تاتي هي في المرتبة الخامسة في الترتيب الميلادي ، علاقتها مع عائلتها جيدة اما مع اهل الزوج فكانت في البداية جيدة وبعد 6 اشهر ساءت وهذا ما ادى بهما للانتقال لمنزل خاص

اكثر ما تحب في زوجها صراحته الدائمة وتحمله للمسؤولية وتوفير كل ما تحتاجه هي وطفلها ، واكثر ما تكره فيه هو شدة قلقه

اما على لديه 3 اخوة و 6 اخوات يأتي في المرتبة الاولى من حيث الترتيب الميلادي ، علاقته مع اهله حيدة قبل الزواج ومتوسطة بعد الزواج اما مع اهل زوجته هي علاقة حيدة

اكثر ما يحب في زوجته الحنان والعطف واهتمامها به وتوفير كل ما يحتاجه اما اشد ما يكره فيها هو عنادها

تحليل الحالة5:

تحصل الزوجين على درجة 37 مما يشير الى رضا زواجي مرتفع ويعود هذا الى تقاربهما العمري والتعليمي والفكري واكتسابهما مهارات الاتصال وزيادة القدرة في التعرف على حاجات كل طرف واحترامهما المتبادل مع الاخذ بعين الاعتبار ان الوضع الاجتماعي والاقتصادي لهما جيد

الحالة السادسة:

حالة عمر وحبيبة:

حبيبة امراة تبلغ من العمر 33 سنة ويبلغ زوجها 45 سنة ، حبيبة ماكثة بالبيت وعمر عامل يومي ، لديهما ولد 14سنة وبنت 9سنوات

يبلغ المستوى التعليمي لحبيبة 3 ثانوي اما عمر 6 اساسي

لدى حبيبة اخوان و5 اخوات ، علاقتها بعائلتها جيدة قبل الزواج وبعده اما مع عائلة زوجها فهي علاقة حيدة

تقول حبيبة انها تكره في عمر القلق الشديد الذي يصل به ان يضربها وفي بعض الاحيان يطلب منها الطلاق ويجرحها بالكلام اما ما تحب فيه هو تحمله المسؤولية

بالنسبة لعمر لديه 4 اخوة و6 اخوات يأتي هو في المرتبة الثاني من الترتيب الميلادي ، علاقته بأهله جيدة وباهل زوجته متوسطة

اكثر ما يحب في زوجته الحب واهتمامها بالمنزل واشد ما يكره فيها عنادها وسرعة غضبها

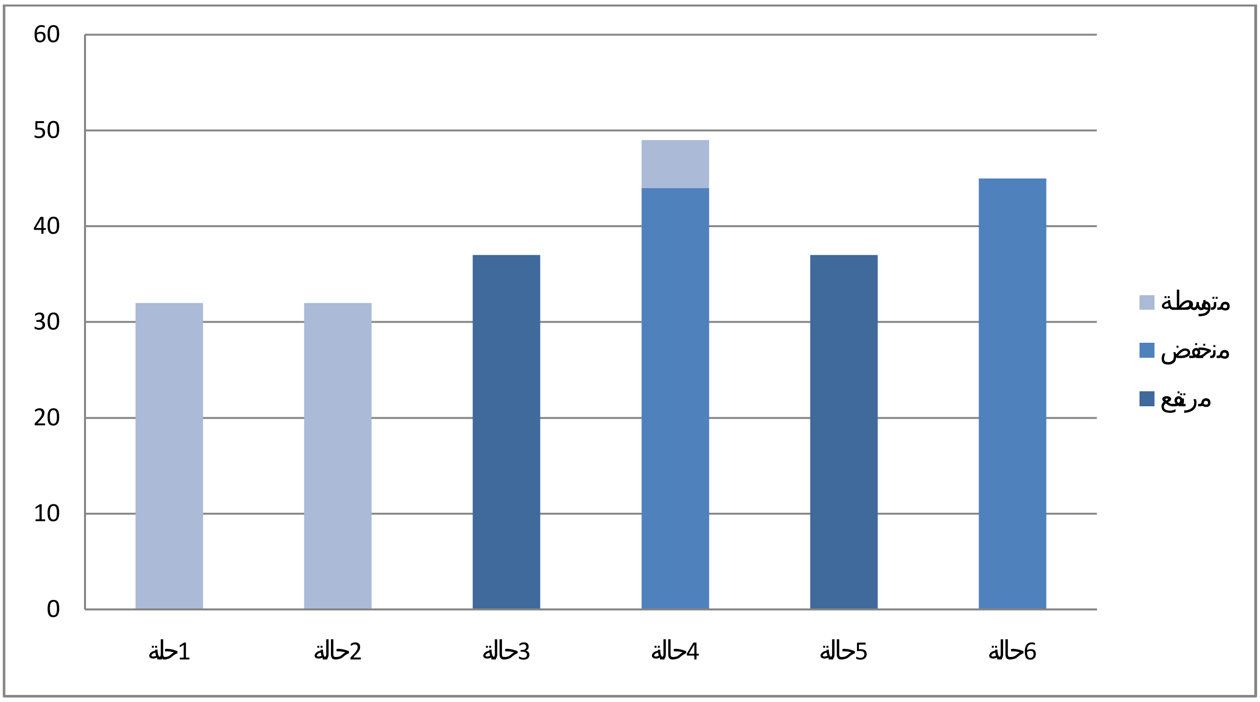
تحليل الحالة6:

تحصل الزوجان على45 درجة مما يشير الى رضا منخفض بينهما وذلك لعدم توافقهما التعليمي والفكري وعدم اتفاقهما على المستوى المعيشي بالاضافة الى مشكلة السكن ونقص الحوار وعدم التعرف على حاجيات كل طرف

نتائج تطبيق المقياس

الحالات	1	2	3	4	5	6
النتيجة	متوسط	متوسط	مرتفع	منخفض	مرتفع	منخفض

التمثيل البياني لنتائج تطبيق المقياس:



ومن خلال تحليل النتائج ومناقشتها تم تحقق الفرضية القائلة ان للاتصال تاثير في تحقيق الرضا الزواجي

الاستنتاج:

لقد ظهر لنا من خلال متابعتنا لبعض الازواج الذين يعانون من اضطراب في العلاقة الزوجية ان الازواج الدين يمكن للأخصائي النفسي مساعدتهم هم الازواج الذين تتوفر فيهم شروط التي تبينت من خلال الفئة الذين يعانون من خلافات حول بعض المواضيع في الحياة الزوجية الخارجية كالترويح و العلاقة بالأهل وتربية الاطفال ولكنهم يتفقون في الامور الداخلية في العلاقة ، كالحب وفلسفة الحياة اما الازواج الذين تنقصهم الحب والتمسك بالعلاقة ، فتبقى من الحالات الصعبة والتي قد تعود اساسا لكيفية الاختيار ، فكثير من الازواج تزوجوا بدون مراعاة مدى تحقيق الطرف الثاني لتطلعاته من الزواح كما راينا في الحالة السابقة وتتفق هذه النتائج مع ابحاث المنظور السلوكي والتي بينت على انه بالرغم من ان الابحاث اظهرت ان العلاج الزواجي السلوكي ادى الى تحسين نوعية العلاقات ثلثي الازواج الذين خضعوا للعلاج الا انه توجد حالات صعبة او حالات الفشل في العلاج

مما ادى الى الاستنتاج بأن التركيز على التغيير وجده ليس هو افضل الاستراتيجيات في جميع الحالات ، اذن تم استنتاج من الحلات ما يلي:

1-الازواج الاصغرسنا اقل استفادة من الازواج الاكبرسنا

2- الازواج الاقل انسجاما او الاكثر اختلافا في الامور الاساسية هم الاصعب في العلاج

3-كلما كان الازواج اقل ارتباطا عاطفيا كلما كانو اصعب في العلاج

الخاتمة :

ان الدراسة الحالية التي حققت الاهداف التي سعت اليها فمن الناحية النظرية توصلت الدراسة الى وجود عدة عوامل تتفاعل فيما بينها لتحقيق الرضا الزواجي ولا يمكن القول ان هناك عاملا وحيدا هو العامل المؤثر

تتدرج رغبة النساء في تحسين علاقتهن الزوجية في كونهن هن الأغلبية في استشارة المعالجين النفسانيين.هذه الرغبة يرجعها الباحثين إلى السلبية هذه السلبية قد تكون الدافع الرئيسي لعدم رضاهن الزوجي الراجع في اغلب الأحيان عن رغبتهن في الاتصال أكثر من الرجال.

لمحاولة إعطاء حلول لهذه السلبية ظهر علاج نفسي جديد يسمى "العلاج بالتقبل" على يد'جاكوبسون'1992 . فبالإضافة إلى إعادة تعليم الرجال للقواعد الاتصالية يهدف هذا العلاج على التركيز على تقبل الزوجات لأزواجهن كما هم و التخلي على النقد المتواصل بالتركيز على كل موقف حسب مشاكله .

استبيان الرضا الزواجي للزوج

(M)

م	العبـــــــــــــارة	غالبا	أحيانا	نادرا
28	زوجتي متجاوبة مع إحتياجاتي لها .			
29	أنا سعيد بزواجي منها .			
30	زوجتي تبالغ في تجاهلها المعاشرة الزوجية .			
31	أنا متوافق نفسياً مع زوجتي .			
32	من حبي لها أحببت حياتي .			
33	لا أشك في أخلاق زوجتي .			
34	زوجتي تحرجني أمام أبنائي .			
35	حياتي معها مملة .			
36	أنا غير متوافق جنسياً مع زوجتي .			
37	لا تؤدي مسئولياتها كاملة في تربية الأبناء .			
38	السبب الرئيسي لمشاكلنا هو عدم التوافق الجنسي			
39	تقضي معظم فراغها في مشاهدة المسلسلات التلفزيونية			
40	لا أجد موضوعاً لأشاركها الحديث فيه .			
41	ميول وإهتمامات زوجتي مختلفة عني .			
42	المعاشرة الزوجية تتم بيننا وفق ضوابط الشرع .			
43	عنما أبدي رأياً تقلل من شأنه .			
44	تقضي وقتاً طويلاً في المحادثات التلفونية .			
45	لا تعير وجودي في المنزل أي إهتمام .			
46	عندما أتحدث معها فإنها تنشغل بأمور أخرى .			
47	إهتمامها بي لا يظهر حتى عند المعاشرة .			
48	زوجتي لا تُستأمن على الأسرار الخاصة .			
49	أجد نفسي مع زوجتي .			
50	زوجتي تعاني من البرود العاطفي .			
51	المعاشرة الزوجية تتم بيننا بشكل ممل .			
52	أكره في زوجتي نفاقها .			
53	تحاول فرض رأيها عليّ.			
54	عند ما نتعرض لمشكلة ما ، تنسحب من الموقف .			
55	يمكنني الإعتماد على زوجتي في مواجهة الصعاب			
56	اشعر بكل فخر أن زوجتي تساندني .			
57	إنشغالها بعملها يصرفها عن المعاشرة الزوجية			
58	زوجتي ماهرة في كل أمورنا الزوجية .			
59	تجيد إمتصاص ساعات الغضب .			

استبيان التوافق الزواجي للزوجة

للزوجة فقط	
الرقم	

إستبانة التوافق الزواجي

ثانياً : العبارات الفرعية : (F)

م	العبارة	غالباً	أحياناً	نادراً
١	يحترمني زوجي كإنسانة .			
٢	لا يتردد في اظهار مشاعر الحب لي .			
٣	أشعر براحة نفسية وأنا معه .			
٤	أود أن أكون بجواره معظم الوقت .			
٥	يوجد تقارب فكري بيننا .			
٦	لا أطيق البعد عنه .			
٧	يسمح لأهله بالتدخل في أمورنا .			
٨	يضفي على حياتي المتعة .			
٩	زوجي إنسان يتقي الله فيَّ .			
١٠	يشبع زوجي احتياجاتي الجنسية .			
١١	عندما يخطىء سرعان ما يعتذر عن خطأه .			
١٢	يبدي إهتمامه بي .			
١٣	يشجعني على تجاوز عقبات الحياة .			
١٤	صراحته جعلتني مطمئنة له .			
١٥	يقدر التغيرات النفسية التي أمر بها شهرياً .			
١٦	أشعر بأن زوجي أناني .			
١٧	يعلو صوت زوجي على أتفه الأسباب .			
١٨	يهددني زوجي بالزواج عليَّ .			
١٩	أخاف من تصرفاته المتناقضة .			
٢٠	يتحدث زوجي معي بصراحة في مشاكلنا الجنسية .			
٢١	أنا قلقة اتجاه مستقبلي معه .			
٢٢	زوجي لا يُؤمن لي حياتي مادياً .			
٢٣	لو رجعت الأمور للوراء لاخترته زوجاً لي .			
٢٤	لا أعرف شيئاً عن أموره المالية .			
٢٥	أستمتع بالحديث معه .			
٢٦	من حبي في زوجي أفهم مايريده بالإشارة .			
٢٧	أستمتع بلحظات المعاشرة الزوجية معه .			

قائمة المراجع

بالعربية:

1-كمال إبراهيم مرسي –**الأسرة والتوافق الأسري**-2008 **دار النشر للجامعات**- القاهرةط1- القاهرة.

2-كلثوم بلميهوب- **الإستقرار الزواجي**-2006-ط1- **منشورات الحبر- الجزائر.**

3-**محمد محروس الشناوي**-محمد السيد عبد الرحمان 1994ط1- المساندة الاجتماعية والصحة النفسية- المكتبة الأنجلومصرية.

4-داليا المؤمن (2004): " **الأسرة والعلاج الأسري "ط1، دار** السحاب للنشر والتوزيع- القاهرة-.

5-صالح أحمد حسن الداهري (2008): " أساسيات الإرشاد **الزواجي والأسري "ط1**، دار الصفاء للنشر والتوزيع –**عمان**-

6-علاء الدين كفافي (1999): " **الإرشاد والعلاج النفسي الأسري** " **ط1** دار الفكر العربي، القاهرة.

7-**عبد جاد محمود** (2006): " التوافق الزواجي في علاقته ببعض عوامل الشخصية والذكاء الانفعالي"، مجلة كلية التربية- **جامعة المنصورة- العدد** 60.

8-شكري، عايدة(2001): " ضغوط الحياة والتوافق الزواجي والشخصية لدى المصابات بالإضطرابات السيكوسوماتية "**ط1**- جامعة عين شمس القاهرة.

9-**ابو جادو ، محمد صالح** 1998،سيكولوجية التنشئة الاجتماعية.عمان دار النشر والتوزيع والطباعة

10- ابو زيد ابراهيم 1998،سيكولوجية الذات **والتوافق**.الاسكندرية. دار المعرفة الجامعية

11- **مسوقي كمال** 1990 ذخيرة العلوم النفس **.المجلد الثاني**.القاهرة**.**مطابع الاهرام
بالفرنسية:

1. Caroline Eliacheff, la famille dans tous ses états, Albin Michel, 2004.
2. Daniel Gacoin, communiquer dans les organisations sociales, enjeux stratégie, Dunod, Paris, 2004.
3. Didier Erwoine, le syndrome d'Aliénation parentale, liège, 2004.
4. olivier luminet, la psychologie des émotions, de boek, quebec, 2001.
5. M. bourad, protocoles et échelles d'évaluation en psychiatrie et en psychologie, Masson, 2002.
6. Marie Dominique, psychologie cognitive du langage, Dunod, Paris.2002.

7. Joseph, les fondements de la communication humaine, Gaetan Morin, Québec, 1993.

8. Jean-Claude Arabic, la psychologie de la communication, Paris, 1999.

9. Jacques Salomé, heureux qui communique, Pocket, France, 2006.

10. jean lohisse, la communication : de la transmission à la relation, De Boeck, Bruxelles, 2001.

11. louis Dabel, repères sociolinguistiques pour l'enseignement des langues, Hachette, Paris.

12. Roger Muccheilli, la psychologie de la vie conjugale, ESF, France, 1980.

13. R. chiglione, cours de psychologie, Dunod, Paris, 2002.

14. Rodolphe Ghiglione, l'homme communiquant, Colin, Paris,1986.

15. Rymond chappuis, la psychologie des relations humaines, Press universitaire de France, 2003.

16. Roger G, psychothérapie et relations humaines, Paris, 1962.